RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك] مكة
من ٣٠ ـ الى ٢٩ شوال
جلة
الشهم الفاضل الشيخ حسن
احمد الفلاح

العدد ٣٥٦ — السنة الرابعة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ — مكة المكرمة — ٩ فبراير سنة ١٩٢٠

ان اكرمكم عند الله اتقاكم

التقى كمعنى معناه انه موق نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح من وقيت نفسى أقيها. وأصرح من هذا هو اتقاء الرجل واجتنابه كل عمل ينتج منه ضرورة شخصية على ذاته او على غيره (اى عمومية) حتى على الشجر والنبات والحيوان وكل ذى روح ما لم تكن ضرورة تستلزم ذلك . هكذا تقول الاسلامية

فاذا تأملنا ما ذكر نجد ان الاخلاق والنظام الذى يطلبه المجتمع لسعادة افراده محصور فى هاتين الجملتين الوجيزتين وهما معنى ما قيل (خفيفتان فى اللسان ثقيلتان على الانسان)

ولو لم يكن الامر كذلك لما جعلها البارى مادة كرامته التى ليس وراءها شرف لمن يفقد وجوده تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيرا

تجلى مثالنا هذا بكل معانى التجلى اذا تأملنا مخالفة الافراد لكثير من شرائعهم ان كانت سماوية او بشرية ، وقصر مواد الثانية (اى البشرية) من احاطة ضروريات ما قصد بها وتأمين الاحتياج الموضوعة من اجله

ونورد على هذا دليلا يشتمل على الضررين الشخصيين (اى الذاتية والعمومية) ـ كما اشرنا ـ ثم قصر احاطة الديمقراطية وامثالها من الشرائع البشرية (اى النظامات والقوانين) من تأمين مصلحة المجتمع . وهو (اى الدليل) السكر ـ بل استعمال كل ما يخامر العقل ـ فانه مشتمل على الضررين الذاتيين ـ بانفاق الرجل غنيا وهو محتاج لدانق من ذلك لاحتياجاته الحيانية كما هو مشهود ومتيقن فى سائر عمال اوربا ينفق الرجل منهم قسما من اجرته لحصوله على ما يحول بينه وبين رشده وصوابه وليس وراء هلكة غياب الرجل عن صوابه مضرة على ذاته وعلى سواه وهو حرمان زوجته أو ابنته وولده فى كثير من الاحيان حتى من المطعم والملبس الضرورى ونحوه لنفقته ما كان يجب صرفه فى عوز عائلته وضرورياتها التيقنية ـ فى سبيل ذهاب رشده وصوابه وترك ولده للتعاسة والبؤس !

ولا يقال ان هذا مخصوص بالطبقة المعوزة والا فان المثرين ومن هم فى درجتهم لا يصدق عليهم مقالنا هذا بل اذا اعتبرنا هذا النظر نجد كل ما أشرنا اليه مردودا وباطلا اساسا

ولكن يفوت على من يقول بهذا ما اذا تأملنا نشأة الهامة التى تهدد عالم الحضارة والمدنية بطلب العمال زيادة اجورهم لان ما يكتسبه احدهم من اجر ينفق قسمه المهم كما اشرنا ـ فى ذهاب رشده . ومن الطبيعي ان ما بقى منه لا يفى بأوده الضرورى فينشأ ما ينشأ من الاعتصابات ومشاكلها مما لا يجدى معه ثروة المثرين . ومثالنا هذا هو كقطرة من [illegible] (فهل من متأمل !!)

فانه يتبين لنا ايضا سوء تصرف الديمقراطية لمنح الحرية الصحيحة ان كان المراد منها محافظة الحقوق الجوهرية الرئيسية للعالم . انى مستطاع مقدرتنا ما أتى به من التقوى وهى المادة المستلزمة كرامة المولى لعبده وكرامة العبد لدى مولاه لاشك انها غاية الغايات ومنتهى المبتغيات

فبصرف النظر عن موضوعنا أوردنا ما مقدمة لاساس الحكم على ما سنورده مما رأيناه فى عدد (٩٣٧٢) فى (مقطمنا) المنظم ترجمان لسان الامم تحت عنوان « فيصل » والامير سعيد الجزائرى وهو :

الامير (فيصل)
والامير سعيد

اطلعنا فى احدى الصحف الفرنسوية وهى « البتى نسوى » على حديث جرى لصحافى فرنسوى مع الامير سعيد الجزائرى عن الامير فيصل بمناسبة ما حدث اخيراً فى دير الزور حيث هجم قائمقام الرقة على المدينة واستولى على دوائر الحكومة فاضرم النار فيها والظاهر ان صاحب الحديث مع الامير سعيد من اشد خصوم الامير (فيصل) كما يستنتج من تحامله عليه ونفوره مما يلقى من الاكرام فى عاصمة فرنسا ودوائرها الرسمية ولا سيما وزارة الخارجية وقد رأينا ان نلخص ما كتب بعد الذى جاءتنا به وكالة هافاس من اخبار الاتفاق الاخير بين الامير فيصل والحكومة الفرنسوية على نظام الحكم فى سورية الغربية وسورية الشرقية

يقول الكاتب انه بينما نرى الامير سعيداً سبط عبد القادر وصديق فرنسا الامين مبعداً بأمر حكومة المستر لويد جورج عن وطنه واخوانه وخلانه ـ نجد نده الامير فيصلاً فى باريس وقد فتحت امامه ابواب الدوائر ليس عند المسيو بيشون فقط بل عند المسيو كلمنصو الذى يسامل الامير بمنتهى المودة . وهذا ما يسمونه عدلا بعد حرب خمس سنوات فاذا كتب الامير سعيد الى المسيو بيشون يطالب بحقوقه ينقضى شهر قبل ان يأتيه الجواب اما اذا ذهب الامير « فيصل » البدوى الى وزارة الخارجية فبابها يفتح امامه على مصراعيه . ثم ان هذا كله حسن سياسة والسياسة كما عرفها بعضهم شئ لا يسهل فهمه على الدوام

يقول الامير فيصل الذى رفعت انكلترا قدره وصرحت انه سيعود الى سوريه لمعاقبة الذين جنوا جناية دير الزور الاخيرة التى اقترفتها القوات العربية بعد ما كتب الى المرشال ولسن يتنصل باسمه وباسم الحكومة العربية من كل علم بما جرى وينفض يده من كل علاقة بالامر ويقول ان المحرضين على النار هم الترك وقد فعلوا ما فعلوا ليوهنوا العلاقات بين ولاة الامور العربية وولاة الامور البريطانية وانه ينوى معاقبة الجناة

وبعد ما مهد الكاتب هذا التمهيد الذى يدل على حقده على الامير فيصل اورد حديثا دار بينه وبين الامير سعيد قال فيه الامير انه ليس فى سورية ترك الا فى حاشية الامير فيصل وبين ضباطه . فاذا كان ما جرى فى دير الزور هو بدسائس الترك كما يقول الامير فيصل فان المتدبن هم من رجاله وانصاره وانى اسأل الامير فيصلا فاقول من امر هؤلاء الموظفين بالذهاب الى دير الزور ؟ فاما ان يكون الامير فيصل قد غض النظر عن الحركة فهو مسؤول عنها واما انه عاجز عن منع وقوعها فهو لا يستطيع تولى الحكم فاذا عمد الانكليز الذين يتوسلون بالامير فيصل للقضاء على النفوذ الفرنسوى فى سورية الى استقصاء اسباب هذه الاضطرابات وتحقق مصدرها فانى ارجو أن تتضح الحقيقة من ثنايا هذا التحقيق ويظهر المسؤول للعيان

ان موقف الامير فيصل اليوم موقف صعب فانه الآمر باحداث هذه الاضطرابات فاذا حاول انزال العقاب شبت نار الفتنة . وقد اديت الواجب على فانذرت فرنسا وانكلترا بمطامع هذا العربى الذي لا يحجم عن امر لتحقيق امانيه وقضاء لبانته) انتهى

[القبلة]

ان امتعاض مقطمنا وتصديه لترجمة ونشر مقالة لصحيفة كـ « لبتى نسوى » عن صحافى كذا فرنسى ومقالة كهذه مع كثرة ما لديه من المواضيع المهمة والحوادث المدلهمة ـ لا يفهم

منه الا ارادة ما يستلزم حسن الظن .

ومهما كان الامر فاتباعاً لقاعدة الحكم بالظاهر نقول: ان ظاهر البحث امران كلاهما في نظرنا ابسط من الآخر. احدهما ارادة التفاضل بين سعادة الامير السيد سعيد الجزائري وبدوينا فيصل. والاخر اتهامه وحكومة دمشق بحادث واقعة الزور

فأما الاول وهو التفاضل فيأتينا آنفاً عن اسبابه الجوهرية يجعلنا نترك النظر فيه اساسا لرأي عالم الفضل ولا يمكننا أن نقول غير هذا الا صراحتنا بكل جوارحنا بفضل سمو مولانا سعيد ونجابته وحسبه ونسبه واطلاعه وكمالاتها ماديا ومعنويا

غير ان نسبته الوطنية لسوريا مع شهرة ترعرعه وعائلته الكريمة بالجزائرية داعية عجز من ادراك النسبة الحقيقية الوطنية الكريمة ، ويحمل الكثير ممن يقف على هذا أن يحكم عليها بقول الشاعر

(كرم الفيل من ولد الاتان)

ومع هذا فهم يقولون ايضا ان المرء من حيث يوجد لا من حيث يولد. ولسنا ورب العزة في شيء من المزاحمة والتنازع على مازن خردلة. وانا امن يفتخر ويباهي بسيادته وكمالاته بأي شكل وصورة كانت وفي أي زمان ومكان ، ولمن يبرأ الى الله من ارادة التفاضل الشخصي والقصد والغرض الذاتي في كل ما جل وقل ونبرأ اليه والعياذ به ان لم يكن القصد والمساعي والغاية في التفاخر والتباهي بحصول اقوامنا على كل ما تطلبه الشعوب والامم من الحقوق ودواعي الشرف ونيلهم اياها على أي يد كانت .

هذا مايظهر لنا من مسلك ومبادئ حكومتنا وتبين من كافة اعمالها وتأسيساتها. وادلتنا الكثيرة ـ يغنينا من سردها علم شيخنا المعظم

فكما انه امل الافاضل بما ـ هو أعلمهم ايضا بمناسبات «فيصل» البدوي بسوريا واسبابها وداعية قدومه اليها مكررين هنا ايضا ما قلناه في اعدادنا السابقة بأنا لا نريد المداخلة في المبدأ والمجتهدات. ولكن يعز علينا نسبتنا معاشر العرب الى الجهل حتى عما نحن فيه وخسارتنا الوقت المتعلق بأساس الحياة وصرفه في سبيل الشخصيات والمدح والقدح والشتائمات وكل ما يريد احدنا قياس اخيه به دون ان نفكر بأن تلك المعائب والنقائص تعود على جرثومة شرف القومية عامة ولمريدها بأخيه خاصة الله اكل لحم اخيه

ميتا أيطرأ قاماجلة على الآجلة التي هي خير وابقى

هذا ما نقوله ونلاحظه . وهذه الغاية التي نرى اليها . وكل يعمل على شاكلته

ولهذه المحبة البالغة نخرسنا عما يجب بيانه على ما نقله الزميل النبيل الاهرام (في عموده) الخامس من الصحيفة الاولى من عدده (١٣٠٣٦) الا عما نقوله عنه ملخصا: ان مانحسه من خنق مصادر تلك المواضيع ـ ذكرنا بقوله تعالى: «ولما سقط في ايديهم» الى آخره.

وانا والثناء لله ممن يؤثر حقوق الاسلامية على نفسه وولده وماله ويسلم مقادير حقوقها وكيفية صيانة كيانها وما يجب ويفترض لها ولسائر عباده علينا ونسأله اللطف بها وبجميع خلقه .

ولكن ليعلم الزميل النبيل بأنا لسنا بالعوبة البلشفيكية ونحوها أو صولجان لكرة الاغراض ا.

غير ان الغريب هو ما يجل مقطعنا عنه من اعمال وظائف الصحافة الذي هو اليوم من أهمها وأحد اركانها. الا وهي ارشاد العموم الى الحقائق وايقافهم على الدقائق ليميزوا الخبيث من الطيب والهدى من الضلال. فان اراده البحث المذكور ونشره برمته دون ان يهدى الله مطالعيه بيان ما يراه ويبديه في المسألة كباقي بيانه وايضاحاته لما هو اهم من هذه البسيطة في ذاتها. ولعل من ذلك غاية لابدر كما نظرنا القاصر؟

اما الامر الثاني وهو احد الوجهين ـ هو اتهام حكومة دمشق وفيصلها بحادثة (دير الزور) فيأبى الله وتأبى عزته من مجرد تصور الكلام فيها لان حق البحث في حكم ـ بكر ـ عما يجده في طينته واخلاقه في مثل هذه المواضيع على ـ عمرو ـ اي كما تقوله العامة (كل يرى الناس بعين طبعه) ـ نراه يخل بشرف الشهامة والشمم وعس حياتها

وهذا مما نبني لتعلمنا الحكم فيه ايضاحاتنا فان لدى وقته ومقدرته من المعلومات والوقوف والحس الحقيق ما يخوله ان يصدع بالحقيقة ليعلم الجميع وكل من يجب علمه بها «ليعلم الذين ظلموا ويعلم الكاذبين»

ومع هذا وذاك فلو الجناب البريطاني. لاشك انه سيمنع «فيصل» ولومه كسمته لبطل «فيوم» فان كان ولا بد لهم اجدر بأن يقولوا (لكل حسام نبوة) . والفيصل وآله وشيعته من الموفين بعهدهم . الصابرين في البأساء ، وان اخلاقهم الفطرية المعروفة بقوامهم لم تشبها حتى الآن مثالب الحضارة ، والناقبة التقوى .

ضيفنا المحتشم

في يوم أمس قدم الى ثغر جدة جناب الشهم المقدام الاميرال (البلي) قائد الاسطول البريطاني في جزائر الهند الشرقية زائراً حكومتنا الهاشمية ، ورفقته حضرة الشهم سعادة (ولسن) باشا المعتمد البريطاني بجدة سابقا وحاكم بورت سودان حالا

ولدى وصولهما الى الثغر أطلقت السفينة التي تقلهما مدافعها اداء المراسم التحية والسلام. فحيتهما ثكنتنا العسكرية بمثل تلك التحية

وقد استقبل حضرات وافدنا المحتشمين في تلك الباخرة ـ وكيل حربيتنا الجليلة صاحب الاقبال (محمود نيسوني)، وحاكم ثغر جدة صاحب المزايا السيد (عبدالله رضا)، وجناب رئيس بلديتها

وعقب اتمامهم مراسم الترحيب تقدم على اثرهم أضيافنا المحتشمون فاستقبلهم على رصيف دائرة مديرية عموم المحاجر الصحية صاحب السمو الملكي الامير «عبدالله» وحاشيته الكريمة .

وبعد تبادلهم ما جل الوداد والمؤانسة ـ توجه وافدنا المحترم الى دار الاعتماد البريطاني .

وعقب ذلك تبودلت الزيارة ثانية بين وافدينا وسمو الامير .

وفي الساعة الواحدة والنصف من الليلة الماضية قدما عيتهما الى دائرة البلدية لتناول العشاء على المائدة المخصوصة التي أعدت لهما .

وفي الساعة الثالثة والنصف عاد جناب ضيفنا المحتشم الى الباخرة . والمسموع ان شهامته سيبارح ثغر «جدة» بعد زوال يومنا هذا . وضربنا صفحا عن ان نسنوا في القراء عما سيجري في كيفية تشييعه من الرسميات

اعتذار

وافتنا الكوكب بعددها (١٧٦) توضح لنا مقاصدها مما اشرنا اليه في عددنا (٣٤٤)

وفي الحقيقة انا واياها وسائر صحفنا العربية يفترض علينا سعيا أي رتق يتخذه أعداء العربية وسيلة لحط مقدار اماثلها والنيل منهم فضلا من ان نجعل لاولئك الاعداء مايكون وسيلة لمآربهم . فرصيفتنا ايضا نرجوها ان تحملنا على عين ما ارادته وعلى مثل ما يقال «ان العتب على قدر المحبة والامل»

وعلى كل حال فالعذر مقبول ، وعلى حسن الظن معول ، والله يتولى الجميع بالتوفيق

وما آفة الاخبار

ـ الا رواتها ـ

رأينا كثيراً من صحفنا العربية تتناقل عن «القبلة» ما تكتبه عن أعمال «الهيئة الفنية» الموقرة في هذه الربوع المقدسة . ولاشك أن ذلك ناشئ عن ارتياحهم لما يؤنس في هذه الديار من المشروعات العمرانية النافعة . وهو برهان عما يحملونه من الشعور السامي الذي توحيه اليهم الرابطة بنا التي لا انفصام لها

غير أننا رأينا رصيفتنا (لسان الحال) الغراء نقلت في عددها الصادر في ٢٣ ربيع الثاني ـ بعض أعمال تلك الهيئة المحترمة واعقبت ذلك بقولها عن مراسلها في دمشق: «وقد وردت رسالة من أحد أعضاء هذه اللجنة يذكر فيها أنهم عادوا الى مصر فدمشق بعد شهر ونصف اذا تسهلت أمامهم جميع الوسائل الفنية»

فنحن نقول للرصيفة المذكورة انا نعلم مغزى هذه الفقرة وما ترمي اليه . وليتها تروت في كتابة هذا النبأ حتى ترى ما قامت به تلك الهيئة من افتتاح المدرسة الزراعية التي هي اول مدرسة في بابها انشئت (بمكة) مقر الاسلام ومطمح انظار سائر الامم الاسلامية وكيف أن الهيئة باشرت العمل فيها بتدريس العلوم لناشئة البلاد وتمرينهم في تلقين الدروس للتلاميذ مع تطبيقها على العمل في حقل المدرسة الذي بأزائها كما أن الناشئة مقبلة على ذلك بكل نشاط واقدام .

وكيف تقول ماذكره لسان الحال مع كون الهيئة شرعت ايضا في افتتاح مكتب صناعي بجدة والعمل جار بانتظام لتنفيذ هذه الغاية وعما قريب سيرى العالم النتائج الحسنة التي تثمرها هذه الاعمال

وايضا قد اتخذ بعض الضياع والبساتين التي هي في اطراف مكة وضواحيها لتطبيق الاعمال الزراعية بالمحركات البخارية حسبما يقتضيه الفن

ومع هذا وذاك فان الهيئة لا تخفى أعمالها المجدة فيها على العالم فانها قدمت عنها تقارير رسمية الى الحكومة وهاهي «القبلة» قائمة بنشرها كما هي ليطلع عليها القراء ، ولتعلم بها الاعمال ، ولكي تكون أساسا ونبراسا تهتدي به الامة خصوصا الناشئة ،

على أنه قد تقرر (بارادة جلالة مولانا المعظم) تشكيل مديرية عامة للفنون من زراعية وصناعية وتجارية واقتصادية وغير ذلك من الفنون التي تتطلبها الرقي والعمران كوزارة خصوصية في الحكومة الهاشمية تكون أساسا لكل مشروع عمراني ومرجعا لكل مهندس وموظف فني يكون مآله الى هذه المديرية العامة المشتملة على رئيس مسؤول واعضاء ومفتشين . وهذه التشكيلات تعتبر أساسا لسائر الاعمال الفنية بحيث انها لا تتقيد بشخص معين ولا بموظف في خصوص بل هي كسائر الوزارات الدائمية الثابتة التي يتقلب عليها الموظفون الفنيون حسبما تقتضيه المصلحة العمرانية وان التشكيلات الحاضرة اللاحقة بالمديرية العامة كما يلي :

(١) المؤسسات الزراعية والاقتصادية
(٢) شعبة المعادن
(٣) شعبة الميكانيك والمياه
(٤) شعبة التجارة والصناعة
(٥) شعبة البيطرة

وقد صدق كل أمر فني للمتخصص فيه ليقوم كل بواجبه الوطني والديني نحو هذه الامة التي تتطلب من هذه الهيئة المحترمة العمل المفيد . وعلى كل موظف متخصص أن يبدي رأيه ، مطالعته وقدم بذلك تقريراً ليحفظ ويدرج في جريدتنا وبالله التوفيق

استدراك

حضرة مدير جريدة « القبلة » المحترم

عند مطالعة التقرير (الفنى) بشأن الامور العمرانية المندرجة فى جريدتكم الغراء أردد الطرف فيه استلفت نظرى الى حوض « مزدلفة » المنحط من سطح الارض بشكل مستطيل . وبعد التدقيق علمت ان الامر الواقع بخلاف ما شوهد ووسم . لان الحوض المذكور ليس هو دبال العين الاصلى حتى يختلط مائه من الزوائد وفضلات الماخن والتسنم بل له « فتحات » تصب منها الماء عملت بصورة فنية دقيقة . وان الماء الذى فى الحوض كلما استخرج منه قسم وافر يتل بعد هنيهة ويرجع الى مستواه فينضح . عا انه تحقق لدينا عدم اشتراك الحوض بالدبال الاصلى لايمكن بوجه من الوجوه ان تلوثه الفضلات الحيوانية الناشئة من تأثير حر الشمس الشديد فاذلك ليس لها ثمة تأثير سيئ على الصحة العمومية بصورة ما . فالناظر بحكم كما نشر سابقا ولكن المحقق المدقق الذى عنده سعة من العلم فى تاريخ تعمير مجرى العين يقف على الحقيقة الاساسية

والنقطة الاخرى . كما بين آنفا ما ان الفتحات هى التى تؤمن وجود الماء فى الحوض وليست هى الدبال الاصلى فليس من ثمة وضع (طلومبة) لمحافظة المياه من التلويث الخارجى . اذ لايخفى ان وضع (طلومبة) فى محل تزداد فيه الخلق بكثرة ايام الحج الشريف تكون سببا للنزاع والقيل والقال . لان الامم التى تؤم بيت الله العتيق هى امم مختلفة اللغات ، والمشارب ، والاخلاق والعادات وبذلك يكون وضع الشيء فى غير محله

ولكن (الهيئة الفنية) المحترمة - كتبت كما شاهدت ظاهراً وجل فكرها السعى الى وضع (طلومبة) وقتية لتأمين سقاية الاغراس المتصور والمنشوه غرسها فى حوالى مزدلفة لوقاية خلق الله من حر الشمس الشديد ايام الصيف

تمهيد - من مطالعة التقارير الفنية يتضح للامة الاسلامية اجمع ما يجب عمله والقيام بموجبه بالاشتراك مع الحكومة السادة بالاصلاح والعمران نحو بيت الله المعمور . وهذه الاعمال هى العبادة بنفسها فلنتق الله باعمالنا وافعالنا كفانا توقفا يا بنى قومى :

« فالهيئة الفنية » كما لا يخفى عملت واجبها الاساسى مبدئيا تنتظر فروغ الصبر اشتراك الامة معها لان ضالتهم المنشودة الخدمة لهذه الديار المقدسة

من المعلوم ان الامة هى الوطن والوطن هو الامة فعلى كل مسلم مؤمن ان يخدم بيت الله باى حال كان . والبيت المعمور يطلب من الامم الاسلامية عامة واهل بلاده خاصة خدمة حقيقية عملية لا قولية نسأل الله ان يطيل بقاء جلالة (منقذ) الامة العربية حصنا منيعا لتأمين كيانها من شر الاعداء الناصبين والسلام عليكم

فى ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ رئيس الهيئة الفنية الزراعية

عارف درويش

الحسامى

تقارير الهيئة الفنية

٢

المنطقة الثانية ـ منطقة الطائف

وهى تمتد غرباً من - الهدا - حتى شرق وادى - ليه - والمثنى - وشمالاً وادى - العقيم - وجنوباً وادى - المثنا -

المنطقة الثانية - وهى منطقة الطائف اجمالياً تختلف عن منطقة تهامة اختلافا واضحا وقد يشعر الانسان بتبدل المحيط والاقليم بانتقاله السريع من الاولى الى الثانية وذلك لا يزيد عن مدة ثلاث ساعات من الصعود الذى فصل ما بين المنطقتين فكأن المتنقل من منطقة تهامة الى منطقة الطائف - الحجاز - كان فى البلاد الحارة المقاربة لخط الاستواء ثم احتل منطاداً وهبط بلاد سوريا المعتدلة وهكذا كان تأثيره علينا اثناء التجول والدرس الدقيق فى تلك الانحاء .

اقليمها - ان اكبر معين لتعيين المحيط ودرجة برودته وشدة حرارته هو ما نبت لنا على سطح الارض من النباتات البرية والاهلية فتكون بمثابة اللسان يحكى به ما يكنه ضميره . ابتدأنا الصعود فى وادى كرى وعندما نتقدم نحو الهدا التى اعتبرناها اول منطقة الطائف . ابتدأت النباتات تختلف حتى عاد يظهر كثير من الاشجار الخاصة بالمناطق المعتدلة ان لم نقل الباردة فكنا نرى - القريص - والبرهم ، والتين البرى ، والرتبوت البرى ، والجميز ، وغير ذلك كثير من اشجار الفصيلة الوردية والحشائش من الفصيلة المركبة - والشفوية - والباذنجانية .

وفى نفس مدينة الطائف بستان للشريف ناصر وجدنا فيه شجرة الجوز ، والخرنوب ، والكازوارونا ، وشجر الكينا - او كاليبتوس - ومن الحشائش حلاب البوم « افوربيا » وجميع هذه النباتات تدلنا على ان البلاد ليست بلاداً حارة بل ان اقليمها اللطيف يتقرب قليلاً نحو المعتدل اللطيف وذلك شاهد على وجود اشجار الجوز وغيره .

تشكلاتها الارضية - ان تشكلاتها تعد من الاراضى الاولى وهى بركانية تحتوى على صخور اندفاعية صلبة ويتخلل سلاسل جبالها مجارى سيول عديدة ووديان خصبة .

تربتها الزراعية - تربتها من حيث الاجمال تربة خفيفة اى رملية طينية ولربما عادل الطين فيها مقدار الرمل الا انه فى اكثر اراضيها يكون مقدار الرمل غالب على الطين وهى تحتوى على مقدار كاف من الكلس (اى النورة) اذ يتراءى للناظر منها واضحاً . واما خصبها فلم يتيسر لدينا تحليلها كيماوياً وتعيين مقدار المادة الغذائية بها تعيينا نهائيا الا اننا تأكدنا ذلك مما كنا ندققه بأحوال النباتات المختلفة المزروعة ونمو ذلك بقدر ما تحتاجه من الغذاء

زراعتها الحلية - ان حالة الزراعة المحلية فى هذه الديار بسيطة للغاية وهى لم تزل فى حالة الابتدائية ولم تمتد اليها يد العلم والفن تطبيقا ولذلك تعود اهل الزراعة على زرع كمية محدودة من المزروعات وباتباعهم خطط الآباء والاجداد القديمة التى تبدلت فى يومنا هذا ودخلت خلال الصنائع الفنية وانبثت سنة الرقى مقرونة بالنظريات الفنية والآلات الزراعية الحديثة ، ولم تكن هذه المحافظة على القديم الا من سوء الادارة وعدم اكتراث الحكومة البائدة بترقية البلاد واما اليوم بعناية جلالة ولى النعم مليك البلاد وتاج الامة العربية فقد ابتدأت انوار العلم ترد بأشعتها على الديار المقدسة لا سيما ذكاء الاهالى ونشاطهم سيجعلها من الرقى الزراعى فى منتهى درجاته .

انحصرت الزراعة المحلية بزراعة الحبوب واخصها (الحنطة) والشعير والدخن والماش وزراعة الاثمار واخصها الرمان والسفرجل والتفاح والاجاص والعنب والليمون والخوخ وقليل من العناب وفى بعض المناطق الحارة تشبه لتيرها وجد اشجار النخل وزراعة الخضروات واخصها الملفوف والكرنب السبانخ ، البندورة الباذنجان الملوخية الكوسى البامية الفاصولية البصل الثوم الشلم (خرز) البطيخ الاحمر (حبحب) الفول الفجل الفليفلة وفى المراعى يزرعون البرسيم دون سواه . البقية تأتى

حب الجراية

كما يعلم من البرقية المنشورة فى هذا العدد قد ورد هذه المرة ايضا الى جده ١٦٦٦٤ عدة من حب الجراية

اعلان

جاءنا من (مديرية الصحة العمومية بالعاصمة) ما يلى :

نعلن لكافة الاهالى الكرام انه بتوفيقه تعالى وعنايات « جلالة ولى نعمتنا الملك المعظم » ابده الله قد صار تأسيس محل لاستخراج مواد تطعيم (الجدرى) مباشرة بادارة الصحة العمومية وتم العمل المبرور باستحصال كمية وافرة وصالحة للغاية فى مدة زهيدة فيجدر بنا ان نستلفت انظار عموم اولياء الاطفال الاستفادة فى هذه الايام بتطعيم اولادهم على الوجه الاتم ولذا حرر ؟

تركيا والحلفاء

علمت (التيمس) من « الاستانة » ان المندوبين الساميين عن انكلترا وفرانسا وايطاليا قدموا احتجاجات شديدة على الحكومة بالنظر للحالة الجديدة التى نشأت عن موقف وسلوك اصحاب الحيثيات الرفيعة

[القبلة] :

هذا من جملة ما اشرنا اليه فى اعدادنا السابقة من سوء تصرفات « تركيا » فليتأمل !!

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من غرفة التجارة بجده ان الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٦٤	فول
٦٤	عدس
٤٥	صابون
٢٩	ورق جرايد
٢٥	كون
٢٠	شاهى
١٠	بصل
١٠	نيله
٨	تنباك
٨	بركان
٦	قماش
٥	عطاره
٥	قلاح
٥	طوربش
٤	قزاز
٤	زيت
٤	حنطة
٤	ليمون
٤	ماكولات
٣	مستكا
٢	زبيب
٢	سجاير
٢	مكرونه
٢	فواكه ناشفه
٢	مشروبات
٢	تراب
٢	تنك فارغ
٢	كتب
١	صينى
١	اشياء نوتو
١	كنادر
١	ورق سيجاره
٣٤٨ طرداً	المجموع

(الباخرة (منتزة)

وجاءنا من الغرفة التجارية بجده ان الباخرة منتزه وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية

عدد

١٦٦٦٤ كيسه جرايه

برقيات عمومية

الاعتصاب في ايطاليا

باريس – في ٢٨ ربيع الثاني

جاء في برقية من ميلانو ان عمال السكك الحديدية الايطالية اقترعوا باغلبية كبرى على القيام باعتصاب عام في السكك الحديدية يوم ٢٠ يناير

الحلفاء وروسيا

كوبنهاج في ٢٧ ربيع الثاني

ابدى المستر أو جرادي في حديث لمراسل روتر بعض الملاحظات على نص مذكرة باريس من اوجهه السياسية . ولكنه اظهر سروره وارتياحه الى كل تدبير يراد به رفع الحصر عن روسيا . وقد قال انهم كانوا معارضين في هذا الحصر لانه يعرقل نقل البضائع التي ترسل الى الرعايا الانكليزية هناك والمستر اوجرادي يؤمل ان يتمكن من اعادة الجرحى الانكليز الى وطنهم في الاسبوع القادم واعادة الاسرى في الاسبوع الذي يليه .

وتتوقف مبادلة الاسرى الآن على المفاوضات الجارية مع حكومة اركنجل وهذه المفاوضات سائرة سيراً ملائماً وستتم بعد بضعة ايام . وله امل آخر هو ان يتمكن من الاتفاق على ان تقوم باخرة من انكلترا يوم ٦ فبراير تحمل عدداً من الروس . وستمر هذه الباخرة بالدنمرك لتأخذ أسرى الحرب الروس ومن ثم تعود بالاسرى الانكليز

المسيو كلنصو يزور مصر

باريس – في ٢٧ ربيع الثاني

اعلن المسيو كلنصو انه سيذهب الى القطر المصري بعد قليل ليقضي فيها شهرين

اسرار الحرب

نيويورك – في ٢٧ ربيع الثاني

روى مكاتب الصحافة المتحدة في واشنطن ان الخطاب الذي كان ارسله الكونتر اميرال سمس الى الوزير دانيال بشأن بعض المسائل البحرية تلي امام لجنة من اعضاء مجلس الشيوخ وفي هذا الخطاب يدعي الاميرال سمس ان بحرية الولايات المتحدة لم تكن على استعداد للحرب وان وزارة البحرية ارتكبت غلطات فاحشة بانتهاكها حرمة المبادئ الحربية الاساسية فانه لما صدر الامر للاميرال سمس بالذهاب الى انكلترا في مارس سنة ٩١٧ اي قبل دخول اميركا الحرب بقليل امرته وزارة البحرية بأن لا «يذري الرماد في عيون الانكليز» ويبرهن الاميرال سمس أيضاً على ان وزارة البحرية لم تتعاون مع القيادة البحرية الاميركية في لندن وانها لم تساعد الحلفاء مساعدة حقيقية الا بعد ذلك بعشرة اشهر

وقد فهم من كلام المستر هيل رئيس اللجنة انه سيطلب تحقيق هذه التهم . وقال المستر دانيال انه عرض الخطاب على المجلس التام

تصريحات ميلران

باريس – في ١ جمادى الاولى

تلا المسيو ميلران في مجلس النواب التصريح الوزاري . فبعد ان اثنى ثناء مستطابا على المسيو (كلنصو) وبعد بسالة جنود الجمهورية التي اعادت الوطن اراضيه المسلوبة قال انه اذا كانت البلاد عاقدة النية على استثمار النصر يجب عليها ان تقبل بالتضحيات وتتحمل القيود الموضوعة عليها واكد ان الشعب لا يأبى ان يكابد كل ذلك ما دامت الوزارة لا تخفي عنه شيئا من الحقيقة

وقد بين المسيو (ميلران) ان الضرورة تقضي بالقياس القطعية لترميم الثروة الوطنية وبزيادة الانتاج لاكثار الثروة . وقال انه ينبغي على كل فرد ان يدفع الضرائب وان الامتناع عن دفعها يعد خيانة وطنية . واضاف الى ما تقدم قوله ان ارباح الحرب ستحصل ضرائب ثقيلة وستقوم المحاكم بواجبها نحو الذين حصلوا على ارباح غير مشروعة من وراء اشتداد الازمة الحاضرة

وصرح بان المرافق الوطنية ستنشر بفضل الجهود التي تبذلها الحكومة بصفتها مراقبة المشاريع والمنتفعة منها بالاشتراك مع جماعات تكون لها حصة فيها وذلك لان حالة الميزانية لا تسمح للحكومة باستثمار تلك المرافق رأسا

ثم بان ان الضرورة تقضي بان تضمن للعمال حصة عادلة في فوائد العمل وتنظيمه وقال انه يجب على فرنسا ان تعتمد على ثقة العمال والفلاحين واستطرد المسيو (ميلران) فقال :

« اننا واثقون في (جامعة الامم) وسنبذل جل مساعينا المساعدة على تنظيمها وتأييدها . قال : وانه لمن الغباوة التي لا يبررها شيء ان نسترسل للوجود غير مهتمين بحماية انفسنا وبالحصول على التعويضات المقررة لنا ولذا لن نقرر مشروعاً بشأن القوات البرية والبحرية قبل الاسترشاد بآراء حلفائنا العظام الذين اصيب بهم العالم

ونحن في كل حال محافظون على معاهداتنا الدولية وهنا صرح المسيو ميلران بان الحكومة ستنفذ جميع شروط معاهدة (فرساي) بثبات غير متزحزح قال :

واذا اردنا الثبات يجب علينا ان نحافظ على عرى المحالفات الوثيقة الودية التي بها نجا العالم ثم اضاف قوله (اننا سنشعر بنوع خاص على التوسع في علاقاتنا الودية مع الامم الصغرى)

ثم عاد المسيو ميلران فقال ان الشك في مستقبل الوطن يعد كفراً وان (المنزلة التي ارتفعت اليها فرنسا بفضل بسالة جنودها ستبقى محفوظة لها وان الدولة الفرنسوية ستظل بمثابة الجندي المدافع عن المبادئ السامية)

وصرح المسيو ميلران اخيراً ان الانتخابات الاخيرة برهنت على ان البلاد تريد ان ترى الاتحاد المقدس محفوظا ثابتا واختتم داعيا البرلمان الى العمل بانتظام وثبات

باريس – في ١ جمادى الاولى

على اثر سؤال وجهه المسيو (ليون دوده) في المجلس قررت الهيئة بـ ٣٧٢ صوتا ضد ٢٣ وامتناع ٣٠٠ عضو عن الموافقة على تصريحات الحكومة بشأن وزير الداخلية الجديد هافاس

كلنصو والولايات المتحدة

باريس – في ١ جمادى الاولى

تلقت جريدة « ديلي جورنال » من نيويورك تلغرافا مفاده انه قدم في مجلس ولاية (اوهيو) اقتراح طلب فيه من المؤتمر الاميركي الوطني ان يدعو (كلنصو) الى زيارة (الولايات المتحدة) هافاس

فوش في فرسوفيا

باريس – في ١ جمادى الاولى

نشرت جريدة (مورننغ بوست) تلغرافا من (فرسوفيا) اعلن فيه انه ينتظر وصول المارشال (فوش) الى المدينة المذكورة بعد مضي ١٥ يوما فبدد هذا الخبر شعور الكدر والانحطاط وخفف القلق الناشئ من تهديد البلشفيكيين روتر

بين بلغاريا وصربيا

باريس – في ١ جمادى الاولى

نشرت جريدة (ايكو دي باري) تلغرافا وارداً من (صوفيا) من طريق (جنيف) جاء فيه انه وقع حادث خطير على الحدود الصربية البلغارية بالقرب من (سليفيترا) وروايته ان عسكرياً صربيا كان يطارد جنديا صربيا فاراً من الجيش فاستهدف لنيران حرس الحدود البلغارية فاجابهم الصربيون بالمثل واسفر الحادث عن جرح بضعة اشخاص من الجهتين

وطلبت صربيا ان يجرى تحقيق في الحادث روتر

انكلترا واميركا والقطن

لوندره – في ٣٠ ربيع الثاني

قررت الغرف التجارية الانكليزية في جلستها الاخيرة ان تستحث الحكومة على توسيع زراعة القطن في الامبراطورية بجميع ما لديها من الطرق وقد لاحظ احدهم ان اميركا استهلكت في ١٩١٩ ثمانية ملايين من البالات روتر

مشكلة الادرياتيك

باريس – في ٢٩ ربيع الثاني

انفرط عقد المجلس الاعلى دون أن يصل الى اتفاق على مسألة الادرياتيك . وقد سافر السنيور نيتي الى رومة في المساء . ويعود المستر لويد جورج الى لندن غداً . ولم يكن رد اليوجوسلاف على الاقتراح الخاص بالادرياتيك موجباً للرضى . ولذلك طلب منهم أما ان يقبلوا آراء المجلس واما ان ينفذ عهد لندن

باريس – في ٣٠ ربيع الثاني

جاء في رد اليوجوسلاف أن هؤلاء يتنازلون عن سيادتهم على فيوم ويقبلون جعلها مدينة دولية تحت ادارة عصبة الامم . ويرضون ان تكون شأن زارا مستقلة تحت اشراف العصبة وان تضم جزيرتا لوسن وبلاجروسا الى ايطاليا . ويعترفون للايطاليين القاطنين دلماسيا بحقهم في الاحتفاظ بجنسيتهم ويقبلون ان تكون جزر الادرياتيك جزراً غير حربية بشرط ان تبقى جزيرة ليسا في يد جوسلافيا غير انهم يرفضون اي تغيير في الحدود كالتغيير الذي اشار به الرئيس ولسن

وترغب يوجوسلافيا في احترام استقلال البانيا ولكنها مع ذلك تقبل رأي دول الاتفاق الخاص بها اذا أصروا عليه

وقد اعطى المجلس مندوبي اليوجوسلاف مهلة الى يوم الخميس لاجل قبول الاقتراحات

الانسحاب من بولندا

برسلاو – في ١٩ ربيع الثاني

تم الجلاء عن الاراضي التي تركت لبولندا فانسحب الجنود الالمان

المسيو كلنصو

باريس – في ٣٠ ربيع الثاني

في جلسة المجلس الاعلى التي عقدت هذا المساء القى المستر لويد جورج وسفير الولايات المتحدة والسنيور نيتي والبارون متسوي والمسيو ماران خطباً ابلغية مدحاً في المسيو كلنصو

الحلفاء والبلشفيك

باريس – في ٢٨ ربيع الثاني

اجتمع اليوم اقطاب الحلفاء وهم المستر لويد جورج والمسيو كلنصو والسنيور نيتي والمارشال فوش والسرهنري والسن والمستر تشرتشل واللورد بتي وسمعوا اقوال مندوبي جورجيا وازربيجان الذين طلبوا بالحاح من الحلفاء أن يرسلوا الى بلادهم في الحال مقادير من الحبوب يقايضون عليها بمحاصيل اخرى . وكذلك طلبوا أن يعطوهم بلا ابطاء المهمات الحربية ليتمكنوا من الوقوف في وجه هجوم البلشفيك

ولم يصدر هؤلاء الاقطاب أي قرار في الامر ولكن الراجح ان الحلفاء سيبذلون جهدهم في مساعدة هاتين الحكومتين لكي يقيموا حاجزاً فيما وراء القوقاز دون كل اعتداء جديد من جانب البلشفيك

الارباح الفاحشة

لوندره – في ٢٩ ربيع الثاني

عقدت اللجنة الدائمة المنوط بها فحص مسألة شركات الاحتكار جلستها واصدرت بالاجماع قراراً يقضي بنشر تقرير عن الذين نالوا ارباحاً طائلة في تجارة الصوف وقد تهدد مندوبو حزب العمال الذين هم أعضاء في اللجنة بتوقيف العمل الى ان ينشر هذا التقرير فقررت اللجنة اليوم بناء على ذلك ان تنشر جزء التقرير أو نشر تقارير منقحة لا تفيد فائدة البتة والحت بوجوب نشر التقرير الذي قدم الى وزارة التجارة كما هو